



بيان حقائق

ضرورة الإفصاح عن الدخل بغرض تأمين نفقة إعالة الطفل

يقع واجب الالتزام قانونياً بإعالة الطفل مالياً بعد الانفصال أو الطلاق على عاتق كلا الوالدين، وهذه الإعالة حق يكفله القانون للأطفال.

ويجب على الوالدين بموجب المبادئ التوجيهية الفيدرالية لإعالة الطفل¹ (المبادئ التوجيهية الفيدرالية) أن يقدموا آخر معلومات عن دخلهما كاملةً لضمان توفير نفقة منصفة بخصوص الإعالة.

ويقدم بيان الحقائق هذا معلومات عامة بشأن:

- من عليه أن يقدم معلومات عن الدخل، ومتى يجب تقديمها؛
- ما هي المعلومات المطلوبة عن الدخل التي يجب تقديمها؛ و
- ماذا سيحدث لو أن هذه المعلومات لم يتم تقديمها.

من عليه تقديم معلومات عن الدخل، ومتى يجب تقديمها؟

هناك نوعان من الالتزامات القانونية الخاصة بالإفصاح عن الدخل: أولي وجارٍ (مستمر).

1. الالتزام الأولي بالإفصاح عن الدخل

لتحديد النفقة الأولية لإعالة الطفل، تشترط المبادئ التوجيهية الفيدرالية أن يقدم أحد الوالدين أو كلاهما معلومات كاملة عن الدخل عن آخر ثلاث سنوات ضريبية².

يجب أن يقدم الوالدان معلومات عن دخلهما في الحالات التالية:

- أن يكون هناك ترتيبات لتقاسم الحضانة أو التشارك فيها فعلياً؛
- أن يكون هناك نفقات خاصة أو استثنائية؛
- أن يكون هناك ادعاء بمواجهة أعباء غير مناسبة؛
- أن يكون هناك طفل في سن الرشد أو فوق سن الرشد ويتم حساب نفقة إعالة الطفل بطريقة تختلف عما عليه الأمر لو كان الطفل تحت سن الرشد؛
- أن يكون دخل الوالد الذي يدفع نفقة إعالة الطفل يزيد عن 150.000 دولار سنوياً؛
- أن يكون أحد الوالدين أو كلاهما يقوم مقام الوالد لطفل زوجه/زوجته أو لطفل شريكه/شريكتته (مثل زوج الأم أو زوجة الأب).

1 اعتمدت جميع المقاطعات والأقاليم مبادئ توجيهية لإعالة الطفل تشبه إلى حد كبير المبادئ التوجيهية الفيدرالية (فيما عدا مقاطعة كيبيك التي اعتمدت منهجية مختلفة لإعالة الطفل)، مع إمكانية وجود بعض الاختلافات. يمكن الاطلاع على هذه المبادئ التوجيهية عبر المواقع الإلكترونية لـ: <http://www.justice.gc.ca/eng/fl-df/pt-tp/>.

2 إذا لم ينطوي واقع الحالة على المبادئ التوجيهية الفيدرالية، يُرجى الرجوع إلى متطلبات الإفصاح عن الدخل التي وردت في المبادئ التوجيهية السارية لدى المقاطعة أو الإقليم وذلك للحصول على مزيد من المعلومات.

إذا لم ينطو واقع الأمر على أي من هذه الحالات، فعلى الوالد فقط الذي سيدفع نفقة إعالة الطفل أن يقدم معلومات عن دخله (على سبيل المثال في حال كون أحد الوالدين يتمتع وحده بحق الحضانة).

2. الالتزام بالإفصاح عن الدخل على الدوام بعد صدور أمر أو الوصول إلى اتفاق بشأن إعالة الطفل

للتأكد من حصول الطفل على نفقة الإعالة المناسبة وفق آخر معلومات عن الدخل، على الوالدين الالتزام على الدوام بتقديم معلومات عن الدخل بعد صدور أمر أو الوصول إلى اتفاق بشأن نفقة إعالة الطفل. ويتمشى هذا الالتزام مع النص القانوني و/أو قرارات المحكمة و/أو الخدمات الإدارية (مثل الخدمات المتعلقة بإعادة حساب نفقة إعالة الطفل³):

- **المبادئ التوجيهية الفيدرالية:** تنص المبادئ التوجيهية الفيدرالية على أنه على الوالدين الملزمين بتقديم معلومات عن دخلهما لتحديد وضع ترتيبات نفقة إعالة الطفل، تحديث المعلومات عن الدخل مرة واحدة على الأكثر كل سنة في حال استلام أي منهما طلباً خطياً من الوالد الآخر بهذا الصدد. وذلك يعني أن الوالد الذي يوجه طلب تحديث المعلومات عن الدخل له الحق في الاطلاع على هذه المعلومات وأن الوالد الآخر يلتزم بتقديمها.
- **التغيرات في قيمة الدخل:** ورد عن المحكمة الكندية العليا بأنه على الوالدين دفع نفقة إعالة الطفل وفق آخر معلومات تتعلق بدخلهما.⁴ ولذلك يجب عليهما أن يطلعا بعضهما البعض على الدوام بشأن أي تغييرات تطرأ على قيمة دخلهما.
- **صدور أمر أو الوصول إلى اتفاق بشأن نفقة إعالة الطفل:** قد ينص صدور أمر أو الوصول إلى اتفاق بشأن نفقة إعالة الطفل على أن يقدم أحد الوالدين معلومات عن دخله إلى الآخر وفق مواعيد محددة أو حسب حالات معينة.
- **خدمات إعادة حساب نفقة إعالة الطفل:** يمكن كذلك الطلب من الوالدين تقديم معلومات عن دخلهما إذا كان الأمر الصادر أو الاتفاق المتوصل إليه بشأن نفقة إعالة الطفل مسجلاً في "خدمات إعادة حساب نفقة إعالة الطفل".

ما نوع المعلومات التي يجب أن يقدمها الوالدان عن الدخل؟

يجب تقديم آخر معلومات عن الدخل بالكامل ويجب أن تشمل ما يلي:

- عائدات ضريبة الدخل عن كل سنة من آخر ثلاث سنوات ضريبية.
- إخطارات التقييم وإعادة التقييم الصادرة عن **دائرة الضرائب الكندية** لكل سنة من آخر ثلاث سنوات ضريبية.

قد يترتب على أحد الوالدين كذلك الإفصاح عن معلومات أخرى تتعلق بالدخل مثل:

- أحدث بيانات مالية عن الدخل أو قسائم الراتب، أو رسالة من صاحب العمل مبيّن فيها قيمة الراتب أو الأجر الخاص بالوالد.
- البيانات المالية إذا كان الوالد يعمل لحسابه أو يدير إحدى الشركات.
- معلومات عن الدخل الذي يتم استلامه من برامج التأمينات على العمل، وتعويضات العاملين، واستحقاقات الإعاقة والمعونات الاجتماعية أو العامة.

³ خدمات إعادة حساب نفقة إعالة الطفل هي عبارة عن خدمات يتم تقديمها داخل المقاطعات أو الأقاليم ويمكن من خلالها تعديل نفقة الإعالة التي يستلمها الطفل بناء على آخر معلومات عن الدخل. وهناك معلومات مدرجة في **قائمة الخدمات الحكومية الخاصة بالأحوال الشخصية** الموجودة على الموقع الإلكتروني لوزارة العدل الكندية حول أماكن الحصول على تلك الخدمات وإعادة حساب نفقة إعالة الطفل ومن يوسعه الاستعانة بها.

⁴ *D.B.S. v. S.R.G.; L.J.W. v. T.A.R.; Henry v. Henry; Hiemstra v. Hiemstra, [2006] 2 S.C.R. 231, 2006 SCC 37.*

ماذا لو لم يقدم أحد الوالدين المعلومات المطلوبة؟

- بموجب القانون، يلتزم الوالدين بتقديم آخر معلومات بأكملها عن دخلهما عند الطلب. وفي حال عدم امتثال أحد الوالدين بهذا الالتزام، فبإمكان المحكمة أن تتصرف على الأوجه التالية على سبيل المثال:
- أن تصدر أمراً بموجب بيان الدخل (أمر بالإفصاح).
 - أن تخمن دخل الوالد لأغراض حساب نفقة إعالة الطفل وأن تصدر أمراً بناءً على هذا التخمين (الدخل الاعتباري).
 - أن تصدر أمراً يلزم الوالد بدفع مبلغ الإعالة المستحقة عن الفترة الماضية كلها والتي سبقت تاريخ تغيير قيمة الدخل (أمر بأثر رجعي).
 - أن تصدر أمراً يلزم الوالد بدفع الرسوم القانونية للوالد الآخر.
 - أن توجه اتهاماً للوالد بإهانة المحكمة، وهو ما قد يعرضه إلى دفع غرامات و/أو السجن.

المبادئ التوجيهية الفيدرالية لإعالة الطفل: منشور مفصل في قسم قانون الأحوال الشخصية لدى موقع وزارة العدل الكندية على الموقع الإلكتروني <http://www.justice.gc.ca/eng/rp-pr/fl-lf/child-enfant/guide/index.html>. وهو يوفر معلومات أكثر عن أمور تتعلق بإعالة الطفل.

هل تعلم أنه بإمكانك أن تجد في الموقع الإلكتروني لوزارة العدل الكندية Justice Canada معلومات مجانية ومفيدة للكبار والأطفال بشأن مسائل الطلاق والانفصال؟ يمكنك معرفة المزيد من المعلومات عندما تشاهد هذا الفيديو القصير، أو تتفضل بزيارة موقعنا الإلكتروني:

Canada.ca/family-law

إخلاء المسؤولية: لا يمثل بيان الحقائق هذا نصاً قانونياً ولا يقدم أي مشورة قانونية. ونظراً لأنه يمكن لقانون الأحوال الشخصية أن يكون في غاية التعقيد، فمن الأفضل للأخريين عادةً طلب المشورة حول وضعهم من محام متخصص في قانون الأحوال الشخصية. فهؤلاء المحامون هم في وضع أفضل لتقديم المشورة القانونية حول الحقوق والالتزامات. كما أن معظم نقابات المحامين في المقاطعات والأقاليم تقدم [خدمات الإحالة إلى محامي للاستشارة القانونية](#). ولربما يقدم بعض المحامين جلسة مشورة قانونية مبدئياً بشكل مجاني أو وفق رسوم مخفضة، أو لربما يقرر أصحاب الشأن أنفسهم استشارة محام قانونياً لبضع مرات فقط لمساعدتهم في جوانب معينة تخص وضعهم.